الثورة
الجمعة 27 شوال 1433هـ 14 سبتمبر 2012م العدد (17468)

البَردُّوني وحوادثُ اليوم

إلى الذي ما زال حيّاً وبريق شعره يزداد توهُّجاً يوماً بعد يوم ، وكان المبصرَ في الزمن الأعمى .. الشاعر الكبير المرحوم الأستاذ/عبدالله البردُّوني.

محمدأحمدالشَّامي

يا فؤادي هلْ تَعِيْ حينَ أُنَادِيْ ..؟
جمْرةُ الإبْدَاعِ عِنْوانُ اتِّقَادِيْ ؛؛
عندما أسْرَجْتُهَا لُؤْلُؤَةً
عَانَقَتْ شمْسُ المَجَرّات ارْتِيَادِيْ
تَمْلأُ الأحْلامُ كَوْني شُهُبَاً
والأسى يَغْتَالُ أحْلامَ اجْتِهَادِيْ

○ ○ ○ ○

يا نَبِيّ الشِّعْرِ هَذي أَحْرُفِيْ
دَامِيَاتٌ ، فَمُهَا بالآهِ شَادِيْ

والأَسَى قُنْبُلَةٌ مَوْقُوتَةٌ..
داخِلِي، تَوْقِيْتُهَا فَوْقَ الزِّنَادِ
اَلْمُدَاجُونَ ضِيَائِي.. . قَبْلَهَا
أغْطشُوا ضَوءَكَ أوْقَاتَ الحَصَادِ
أَبَتَيْ ، كَمْ غُصّةٍ تَخْنُقُنِي
بُوْحُهَا يُشْجِيْ، ويُشْجِيْنِيْ المُنَادِي
حَاضِرُ اليومَ كَمَا الأَمْس مَضَى
والغَدُ الآتِيْ قَوِيُّ الإرْتِدَادِ
أَبَتَيْ العُشْرُونَ مَرّتْ ، قُلْتَهَا..
فَتَنَبّأْتَ بِأَحْوَالِ البِلادِ
وقَرأْتَ الحَاضِرَ الآتِيْ كَمَا
يُرْتَأَى مُسْتَقْبَلُ الغَيْبِ الرَّمَادِيْ
يَا نَبِيّ الشِّعْرِ مَاذا أَشْتَكِي ؟
كُلُّ شَكْوَايَ صَوَارِيخُ " اسْكُوَادِ"

نَحْنُ أَسْرَى ، لَم تُحَقِّقْ ثَوْرَةٌ..
لَمْ نَزَلْ خَلْفَ طُقُوسِ الإنْقِيَادِ
قَدْ تَحَرّرْنَا مِنَ الأَغْلالِ الّتِيْ
لَمْ تَزَلْ تَأْسِرُ فِكْرِيْ ، وَانْتِقَادِي
لَمْ يَزَلْ إبْدَاعُنَا مُسْتَعْبَدٌ
كَمْ وُرَيْقَاتِيْ شَكَتْ مِنْ مِدَادِيْ
هذِهِ الأَصْوَاتُ كَمْ تُزْعِجُنِي!
وَبُرُوقُ الصّمْتِ أَنّاتُ امْتِدَادِي
مُبْغِضِيْ صَادَقْتُهُ ، أَحْبَبْتُهُ ...
والذي جَاوَرْتُهُ رَامَ ابْتِعَادِيْ
وانْطِوَائِيْ رِغْبَةٌ ، لا غُرْبَةٌ
تُغْنِيَ الآمَالَ عَنْ كُلِّ اتِّحَادِ
كُلُّهَا الأَعْوَام مازالتْ تَرَى
في سحابِ الصَّيْفِ أَمْطَارَ الغَوَادِيْ

أَجْهَشَتْنِي ضَحْكَةٌ ، في جَوفِهَا
شَرُّ مَا يُبْكِي، وتُبْكِيْهِ الأَعَادِيْ
كَمُخَاطِ الجِنّ صَاغَتْ وَعْدَهَا
قَبْلَ أَنْ تَأتِيْ مواعِيدُ الكَسَادِ
بِـ "أَبِي الجِنّ" مَضَتْ تَسْمِيَتِيْ
والأَسَامِيْ أَلْغَزَتْ قَصْدَ المُرَادِ
ابْنُ مَنْ أَنْتَ ؟ أَرَانِي ابْنُ الّتِي
" شَابَ قَرْنَاهَا" بِأَفْيَاءِ الفَسَادِ

تَغْزِلُ الأَحْزَانُ مِنّيْ وَجْهَهَا
فَالأَسَى لَحْنِيْ ، وإيْقَاعِيْ عِنَادِيْ!!
أُحْجِيَاتٌ أَتْحَفَتْنَا بَعْدَمَا
مَوْسَقَتْ أَلْحَانَهَا رُوْحُ الجَمَادِ
لَمْ أَكُنْ أدريْ بِيوتاً تُنْتَقَى
واليَتَامَى حَظُّهُمْ غَلُّ الأَيَادِيْ

وصَدَى الجُوعِ يُنادي صوتَهُ
دونَ جَدْوَى - بعدما مَاتَ المُنَادِيْ
أيُّ دجّالٍ سِوَى الفَقْرِ نَرَى ..
كَمْ فَقِيرٍ يَرْتَجِي لَثْمَ "الزّبَادِيْ "
لُقْمَةُ العَيْشِ دَوَاعِي هَمِّهِ
لَمْ يَجِدْ أَكْلاً سِوَى شَوكِ القَتَادِ

○ ○ ○ ○

شاقني الدّمْعُ الذي أَرْهَقَنِيْ
نَاسِفاً جِسْمِي ، ومُحْتَلاً فُؤَادِيْ
حينما أَبْحَرْتُ نَحْوي صَدَفي
"حامِدٌ" حتّى يُسَمِّيْنِي "حُمَادِيْ"
اَلأَسَامِيْ تَنْحَرُ الألْقَابَ من
دُونَ خوفٍ.. أَصْبَحَ المَخْبُوءُ بَادِيْ
ذاكَ أَسْمَوْهُ " حَمُوداً" فانْثَنَى
"بَيْجَرَاً"، لمّا سَمَا رَقّوْهُ "رَادِيْ"
لُعْبَةُ الأسماءِ صارتْ "مُوضَةً"
تَنْثُرُ الشرّ بِأَجْفَانِ النّوَادِي
كُلّما فكُّوا مَدَى حُرِّيّتي
نَحَتُوا مِن صَهْوَةِ المَجْدِ اضْطِهَادِي

○ ○ ○ ○

اَلدّبَابِيسُ تُغَرِّي أَوْجُهَاً
وبَرِيْقُ الغَدِ مَشْنُوقُ العَتَادِ
وجَحِيْمُ اليوم يَكْتَالُ الدِّمَا
نَحْوَ مَاضِيْهِ المُسَجّى بِالسّوَادِ
يَرْكُضُ الآتي كَطِفْلٍ مُفْزَعٍ
عَاكِساً مِنْ لَهْفَةِ الأَمْسِ اشْتِدَادِيْ
نَرْجَسِيُّونَ عَلَى كَهْفِ المُنَى
عَانَقُوا الأَوْهَامَ مِنْ تَحْتَ الوِسَادِ
لَسْتُ مُحْتَاجاً إلى عُضْوِيّةٍ
حينَ تَنْمُو أُغْنِيَاتِي من مِدَادِيْ
لَسْتُ مُحْتَاجاً لأَدْنَى نَاشِرٍ
كَيْ يَرَى صُورةَ إبْدَاعِيْ رُقَادِيْ!!
مَرّ عَقْدٌ وَثَلاثٌ بَعْدَهُ..
لَمْ تَزَلْ ذِكْرَاكَ طَلْقَاً كالوِلادِ
أَبَتِيْ ، جَفّتْ مَآقِي مُقْلَتِي..
وبُكَاءُ القَلْبِ مَضّاضُ الحِدَادِ

○ ○ ○ ○

سيّدَ الشعرِ جراحِي زاحَمَتْ
جُرْحَكَ السّاري عَلَى كُلّ حَادِي
فَأَنَا الحُزْنُ الّذِي خَبّأْتَهُ
في زُجَاجِ المَوْتِ مَحْكُوم السّدَادِ
كلّما مُسّ تبدّى ثائراً
كمُحيطٍ هَيّجَتْهُ رِيْحُ "عَادِ"
بُخِّرَ الدمْعُ الذي أَرْهَقَنِي
نَاسِفَاً جِسْمِي ، ومُحْتَلاً فُؤَادِي
واللواتي كنتَ تخْشَاها أتَتْ
بالمنايا ، كمْ كَبَا منْهَا جَوَادِي
والذي ما كنتَ تَرْجُوهُ أتَى
يافِعَ الفَدْحِ ، جَرِئَ الإنقِيَادِ
وكمَا يَرْثِي الأَسَى مَدْمَعُهُ
تشْتكي الأرضُ أساطيلَ الجَرَادِ
لاَ شرابٌ لذّ مُذْ غِبتَ ، ولاَ
طابَ زادٌ ، كُنْتَ مَاءً لِي ، وزَادِي
أمْضَغُ الأحزانَ كيْ تمْضَغَنِي
علّها تُطْفِئُ نيرانَ اتّقَادِي
ليس ليْ بدْءٌ سوى خاتمةٍ
خُبْثُها المَسْتُورُ شِبْهَ السُّمّ بَادِي
إنْ نكُن نَخْشَى العصافيرَ هُنَا
ما زَرَعْنَا الأرْضَ مِن حَبِّ الرّشَادِ

نَتْبَعُ الحُلْمَ حُفَاةً مثلما
تَتْبعُ المَحْبُوبَ أنفاسُ الوِدَادِ
اَلحضاراتُ تَسَامَى حَجْمُهَا
كلُّ شيءٍ سائرٌ نحْوَ المَعَادِ
كثرةُ الأشياءِ تأبى طاعتي
جاءَ إقْلالَيْ لِيَجْتَرّ ازْدِيَادي
ذكرياتٌ كلّما روّحْتُهَا
جاءَ "آبٌ" بالأَسَى كالسّيْلِ غادي
كُرَبٌ تَخْنُقُنِي راقِصَةً
تَمْتَطِي صَهْوَةَ ضوئي المُتَهَادي
ووراءِي لَمْ تَزَلْ حَاضِرَةً
تَرْتَجِي مَشْقَةَ عُودي مِن سَمَادي
سَيِّدِي غامَرْتُ لكنْ خانَنِي
مَن حَمَى ظَهْرِي ، وأغْرَاه اصْطِيَادي

خِنْجَرِي أوْدَعْتُهُ في يَدِه
مَن أُصَافِيْ؟ بَلْ ومَن أُعْطِيْ قِيَادي؟
تَنْبُشُ الأرضَ كفُوفِي دُونَمَا
مِعْوَلٍ ، ليسَ معي غير اشْتِدَادي
إنْ يَطُلْ صَبْرِي فإنّي راحِلٌ
سَئِمَ العُمْرُ تَهَاوِيْمَ اطِّرَادي
حَمّلَتْنِي فوق جُهْدِي بعْدما
حَزّمَتْهَا بِحَيَازِيْمِ الوِهَادِ
أَبَتِي ، كلُّ فَمٍ راوٍ سِوَى
مَبْسَمِي ، مَا زَالَ نَحْوَ المَاءِ صَادي
كلُّ مَن أعْرِفُهُم عادَيْتُهُمْ
بعْدَ نفْسِي لمْ أَجِدْ مَن ذا أُعَادي
خَلَجَاتُ القَلْبِ مَا زالتْ هُنَا
إثْرَمَا أَمْسَى وجُودي كافْتِقَادي

لاَ المُنَى تُنْسِيْهِ أَحْزَاناً ، وَلاَ
خَطْوُهُ المَحْفُوفُ يُهْدِيْهِ التّمَادي
ولَكَمْ حاوَلْتُ تَضْمِيدَ الأَسَى
إنّما لمْ يَحْتَمِلْ صبْراً ضِمَادِي
نَحْوَ لُقْيَاكَ مَضَتْ لَهْفَتَنَا
كالبُرُوقِ الزُّغْبِ في جَوِّ البَوَادِي.

حضّان المآتم

■ في ظهيرة يوم ٢٩ أغسطس عام١٩٩٩ م ارتبكت صنعاء فجأة وامتقع لونها وشحبت شمسها ولم تعد تلك المليحة لكنها ظلت معشوقة السل والجرب وتدري بأنها في حضن المستعمر السري وقد غاب الوجه الذي كان يشبهها لتغدو صديقة العمى حين سرى الخبر سريان الوجع في جسد لم يستعد تماما لمواجهة ألم داهمه وفتته أوصالا كما فتت أعياء الظهيرة، تلك خلجاتي وسكوني لحظة عودتي إلى المنزل لتستقبلني والدتي بخبر جاء من هاتف منزلنا قائلة لي اتصل بك أحدهم وقال أرجو إبلاغ بشير بأن يصرف نظر عن الزيارة التي نرتب لها للأستاذ عبدالله البردوني

بشير المصقري

فقد تذكر الشاعر الكبير أن يموت بعد الصعقة عرفت هوية المتصل مع أن والدتي لم تعرف اسمه وأصابني مزيج من التبلد والأسى وهرولت باتجاه راديو المطبخ لسماع الخبر من إذاعة صنعاء، وبالفعل كان لي ذلك .

كنت حينها في بداية مشواري مع الشعر وتناولني اليأس بقسوة لم أعهدها في حياتي، حيث شعرت أن الشعر غادر العالم ولا أمل من إكمال الخطوات نحو القصيدة، وأتذكر أن الحيرة انتابتني لبقية ذلك اليوم الذي حاولت به أن أعيش الحدث طازجاً بكل تفاصيله وتحدثت إلى أصدقاء كثر في مدينتي التي تبتعد ١٣٠كم عن صنعاء، وبطبيعة حال يريم كمدينة شبه نائية وحال بيئة مهمومة بشئون الحياة الريفية كان اليأس يكشر عن أنيابه وينهش بقايا الطموح في جسد فارغ إلا من بضعة وعشرين عاما كانت حصيلة تخبط الفتى الذي كنته وبعد جهد جهيد وجدت ضالتي لدى جارنا العجوز الذي عرفته يصارع العزلة ويجاهد صروف المعرفة ويبدد قطيعة المدينة عن نفسه أولاً وعن ماحولها من كلسيات الانعزال، وقبل الوصول إلى زاويته في الحي حطم العجوز شيئ يسير من الغربة التي دخلتُ أغوارها عقب سماعي خبر وفاة البردوني وبادرني بالقول « أخيراً حضّان المآتم يطلق لنفسه عنان الخلود يا بني » وعلى الفور فقهت بأنه يتحدث عن ضمير فريد وعتيق كان يكتنف البلاد بطولها وعرضها وتوهجت سعادتي برجل كهل يشاطرني مشاعر لم يحس بها أحد من أبناء المدينة ، ألقمني شذرات حكائية عن البردوني بدراية من رافقه في محطات كثيرة من حياته جعلت في نفسي أشياء من الشجن واللذة بالحزن الذي تملك شاب عشريني التهم رقماً كبيراً من سير وقصائد البردوني وبمجرد محادثة عجوز بدا لي أنه يحوي الكثير من قيم المعرفة وأضاف العجوز لابد أنك تعي ما أحدثه البردوني من صدى وضع اليمن العظيمة شعراً وفكراً وأدباً، رددت بالإيجاب واستطرد سريعاً بالقول: لكنك لا تعرف أن هذا الرجل الأهم في تاريخ الفكر والأدب في اليمن لم يحدث أن جعل الشعر سلعة وطبلة مداح ولم يتقرب لسلطة ولم يتملق لحاكم منذ سلطة بني حميد الدين حتى سلطة الرئيس (يقصد الرئيس السابق حينها) وشرع يحدثني عن تفاصيل زيارة قام بها الرئيس السابق للبردوني حينما كان مريضاً ذات يوم ليسأله عن رأيه بالديمقراطية وكيف أن البردوني أجابه بالقول (لا يصح الحديث عن الغائب).

وعلى خلفية هذا الموقف مع عجوز ترك الحياة ذات مساء تحت جنح الظلام أدركت أن البردوني رحمه الله كان لا بد أن يترك الحياة هو الآخر في الضوء الذي عاشه واستلهمه في وطن حالك وقلوب عمياء، واليوم وبعد مضي ثلاثة عشر عاما من خلود رجل وإنسان بحجم الأستاذ البردوني فقيد اليمن ورائيها الكبير، لم تستطع البلاد بجبالها وبيوتها وبحارها وناسها وسمائها أن تعيش الضوء الأثير والنور الكثير الذي استوطن عيون مفكر وشاعر قال للوطن وكائناته وأسماله

أعندي لعينيك يا موطني سوى الحرف أعطيه سكباً وغرف
أفصل للياء وجهاً بهيجاً وللميم جيداً وللنون طرف

ولربما استطاعت مساحة من هذا الوطن بحجم خزيمة احتضان ذلك الضوء وعكفت على إيوائه وتربيته في مدى مأهول بالقبح وظلام مازال يسرح ويمرح بينما ينسلخ وجداً من المقبرة المواجهة للبنك المركزي، ينبئ بأن المال الحقيقي والثروة والكنز في أحشائها لا في مبنى يقابلها يتكون من عدة طوابق وسور فاخر وحراسة مشددة وحوش به سيارات فاخرة وأحلام هبائية لرجال يربون كروشهم في خزائن ذلك المبنى، بينما يتجمع أصحاب الحاجة والمعدمون والفقراء على الأبواب المتوسمة بين أسوار المقبرة وإنها لمفارقة عجيبة ألمحت إلى أن ما نسي أن يخبرني عجوز حارتنا قسراً وما لم يبح به لي أنه كان يقصد بـ «حضّان المآتم « بعد أن قرأت قصيدة البردوني التي تحمل عنوان « حضّان المآتم» الواردة في ديوان رجعة الحكيم بن زايد ..لأتساءل لماذا لم يحضن مأتمه أحد حتى اليوم

اصدارات ثقافية

هتلر والحرب العالمية الأولى

■ التصقت بأدولف هتلر، صورة الديكتاتور النازي، الذي أشعل شرارة الحرب العالمية الثانية، وجرّ القارّة الأوروبية والعالم، وقبلهما بلاده ألمانيا، إلى الخراب والدمار. وإذا كان المؤرخون يجمعون على القول ان هتلر يمثل أحد أكثر شخصيات التاريخ شراسة، فإنهم يتفقون أيضا على التأكيد أن سلوكه كان بطوليا، خلال فترة الحرب العالمية الأولى. و«هتلر والحرب العالمية الأولى»، موضوع الكتاب الذي يقدمه المؤرخ توماس ويبر، المتخصص في تاريخ ألمانيا، خلال الحقبة النازية.

ويشير المؤلف بداية، إلى أن أدولف هتلر كان يكرر القول ان الفترة التي أمضاها كجندي في صفوف الجيش الألماني، خلال الحرب العالمية الأولى، كانت بمثابة أكثر فترات حياته فائدة، بالنسبة لتكوينه وبناء شخصيته. ولكن مؤلف الكتاب، يؤكد أن تلك الفترة، رغم أنه مضى عليها ستة عقود من الزمن، لا تزال غائبة إلى حد كبير، عن الاهتمام الحقيقي للمؤرخين. بل ليس هناك أي بحث يسدّ هذا الفراغ، في سيرة حياة الفوهرر.

ويشير المؤلف إلى أن مجمل المعلومات المتوافرة عن هتلر، خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، أي خلال سنوات شبابه، وعن الوحدات العسكرية التي خدم كجندي فيها، إنما وصلت إلينا من معسكره، وليس من أي مصدر تاريخي موضوعي ومحايد. وأكدت تلك المصادر في هذا الإطار، أنه خلال السنوات الأربع التي أمضاها ادولف هتلر في صفوف الجيش الألماني، أثناء الحرب الكونية الأولى، تعرّض للجرح مرتين.

وكانت جروحه خطيرة في أحدهما. واعتبر ذلك عنوانا للجسارة الاستثنائية التي أظهرها في ساحات المعارك. ويلفت مؤلف الكتاب إلى أن هتلر نال ميدالية «الصليب الحديدي»، أي أعلى وسام عسكري ألماني آنذاك، من أجل ما أظهره في بطولاته خلال المعارك. ولكن، نجد ان جميع هذه المقولات يؤكد مؤلف كتاب «هتلر والحرب العالمية الأولى» بطلانه. ويشرح أن مثل تلك الرؤية استخدمها أنصار هتلر من أجل خلق أسطورة للتأسيس عليها.

إن المؤلف ينكبّ بالمقابل على توصيف دقائق سيرة حياة هتلر، خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وكذلك توصيف الحياة داخل الكتيبة البافارية، نسبة إلى بافاريا، التي كان ينتمي إليها. وبهذا المعنى يشكل الكتاب نوعا من إعادة النظر الجوهرية في فترة مهمة من حياة أدولف هتلر، وهي فترة يتم تقديمها على أنها كانت تأسيسية في مجمل مسيرته اللاحقة.

ويحاول توماس ويبر كتابة سيرة حياة هتلر خلال تلك الفترة، عبر المسار اللاحق الذي عرفه عنه رفاقه في السلاح داخل الكتيبة التي كان يخدم فيها. وهكذا نجد أن أحد زملائه السابقين، وهو ضابط أصبح لاحقا بمثابة الملحق العسكري لهتلر في سنوات الثلاثينات من القرن الماضي، ولكنه تعامل فيما بعد مع أجهزة الاستخبارات البريطانية.

ويتحدث المؤلف ضمن هذا الإطار أيضا، عن جنود يهود كانوا في الكتيبة نفسها، لكن هم من بين ضحاياه لاحقا. وهناك أيضا مع «رفاق السلاح» السابقين، عادوا إلى ممارسة أعمالهم المألوفة في منطقة بافاريا.ويبين توماس ويبر أنه، وباستثناء الأيام الأولى لمعركة ايبريس، لم يشارك هتلر، إلا نادرا جدا، في المعارك. ولم يمض إلا فترات قصيرة في الخنادق. وبالمقابل كان الدور الأساسي الذي مارسه هو نوع من ساعي بريد الكتيبة، حيث كان يحمل الرسائل إلى الجنود، ولكن كان يعيش الجزء الأكبر من الوقت في المناطق الخلفية البعيدة عن خطوط الجبهة. وذلك بمعنى أنه كان بعيدا واقعيا عن الخطر المستمر. بل ويؤكد المؤلف أن هتلر كان يمضي أغلبية الليالي في سرير بينما كان المقاتلون يمضونها في الخنادق أو في العراء والوحول، وسط الجرذان والقمل، كما يكتب توماس ويبر.

وما يؤكده المؤلف أيضا، أن أدولف هتلر، أصيب بجروح في المرّة الأولى، خلال تلك الحرب، عندما كان في أحد الخنادق وأصابته شظية قنبلة، وكان ذلك عام 1916. وكانت المرّة الثانية عام 1918، عندما تعرّض لاستنشاق غاز الخردل «الموتارد»، بعد عودته من إجازة طويلة. وتتم الإشارة في هذا السياق، إلى أن رفاق هتلر ممن، كانوا على الخطوط الأولى للقتال كانوا ينظرون اليه بشيء من الفوقية، باعتبار أنه كان من عناصر المناطق الخلفية.

الكتاب: هتلر والحرب العالمية الأولى – تأليف: توماس ويبر – الناشر: جامعة اكسفورد2011 – الصفحات: 480 صفحة القطع: المتوسط .

جائزة الشيخ زايد للكتاب تراجع ترشيحات الدورة السابعة

لجنة القراءة والفرز تختتم جلساتها الأولى

■ أبوظبي – فيما تتوالى المشاركات في الدورة السابعة لجائزة الشيخ زايد للكتاب للعام ٢٠١٢ – ٢٠١٣ والتي شهدت إقبالاً واسعا في أغلب فروعها، اختتمت لجنة القراءة والفرز أولى جلساتها في العاصمة أبوظبي، برئاسة الدكتور علي بن تميم أمين عام الجائزة، وعضوية كل من الأستاذ الدكتور خليل الشيخ عضو الهيئة العلمية، والدكتور علي الكعبي، والدكتورة نجوى الحوسني والأستاذ عبدالله ماجد آل علي، مدير الجائزة. وستقوم اللجنة بفرز ما يقارب ٨٠٠ مشاركة منذ إعلان فتح باب الترشح لفروعها في الثاني والعشرين من شهر نيسان/ إبريل الماضي، على أن يتم عقد جلسات أخرى عند إغلاق باب الترشح في نهاية سبتمبر الحالي ٢٠١٢.

وقد صرح الدكتور علي بن تميم، أمين عام الجائزة بهذا الشأن فقال: «شهدت فروع الجائزة التسعة إقبالاً واسعا في هذه الدورة، الأمر الذي يؤكد المكانة المرموقة التي تحظى بها الجائزة على المستويين العربي والدولي. وأكد الأمين العام على أن فرع الجائزة الجديد (الثقافة العربية في اللغات الأخرى) الذي انطلق مع هذه الدورة لاقى ترحيباً في الأوساط الثقافية العالمية التي تهتم بالثقافة العربية في مختلف حقولها وعلومها ومعارفها من خلال المشاركات المهمة التي وصلت حتى الآن من جانب باحثين وكتاب ومتخصصين في العلوم والمعارف والثقافات العربية. وكانت الجائزة قد أعلنت عن هذا الفرع في وقت سابق من هذا العام ليشمل جميع المؤلفات الصادرة باللغات الأخرى عن الحضارة العربية وثقافتها بما فيها العلوم الإنسانية، والفنون، والآداب بمختلف حقولها ومراحل تطوُّرها عبر التاريخ. وخصّت في هذه الدورة ثلاث لغات عالمية هي الإنجليزية والألمانية والصينية للمشاركة في هذا الفرع. وفي هذا الصدد أضاف الأمين العام: «إن عمل لجنة الفرز والقراءة يستند الي معايير موضوعية تهتم بنوعية الاعمال المقدمة وأهميتها في الثقافة العربية المعاصرة».

وقال الدكتور خليل الشيخ عضو الهيئة العلمية للجائزة : إن الاجراءات التنظيمة في جائزة الشيخ زايد للكتاب تتميز بالدقة والشفافية والاهتمام النوعي بالكتاب والحرص على رفد الثقافة العربية بأعمال متميزة قادرة على أن تثري المشهد الثقافي في العالم العربي فدور الجائزة في هذا المجال يجمع بين استكشاف الطاقات الجديدة وتقدير الباحثين والمبدعين والمفكرين.

ومن جانبه أشار عبد الله ماجد آل علي، مدير الجائزة، بأن الاستعدادات اللوجستية والفنية الكاملة قد اتخذت من أجل عمل لجنة القراءة والفرز وتسهيل مهمها.

هذا ومع انتهاء أعمال لجنة القراءة والفرز ستبدأ لجان التحكيم عملها لتقييم المشاركات في كافة الفروع، ومن ثم ستتولى الهيئة العلمية للجائزة دراسة تقارير المحكمين والمصادقة عليها وصولاً الى تحديد قائمة المرشحين الطويلة والقصيرة لفروع الجائزة التسعة لتقديمها لمجلس أمناء لتسمية الفائزين في مارس ٢٠١٣، على أن تختتم الجائزة دورتها السابعة بحفل تكريمي لتوزيع الجوائز على هامش معرض أبوظبي للكتاب في نهاية ابريل من العام القادم.

ويذكر بأن الجائزة قد فتحت باب الترشيح للدورة السابعة في فروعها التسعة، وهي: فرع التنمية وبناء الدولة، فرع أدب الطفل والناشئة، فرع المؤلف الشاب، فرع الترجمة، فرع الآداب، فرع الفنون والدراسات النقدية وفرع الثقافة العربية باللغات الاخرى وفرع النشر والتقنيات الثقافية واخيرا فرع شخصية العام الثقافية. وتبلغ القيمة الاجمالية للجوائز في كل الفروع ٧ مليون درهم إماراتي.